رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب النعوت للنسائي

50 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:02

الاعلى قال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وعبدالرحمن وابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن مستورد بن الاحنف عن صلة بن الزفر عن حذيفة رضي - 00:00:20

الله عنه انه صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:40

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:01:02

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى الاعلى هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ما يتعلق بهذا الاسم العظيم من اسماء ربنا تبارك وتعالى الحسنى - 00:01:24

وهذا الاسم كما انها ثبتت به السنة كما في هذا الحديث وغيره فقد ثبت ايضا في كتاب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى سبح اسم ربك الاعلى ولما نزلت هذه الاية - 00:01:48

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوها في سجودكم. وهذا الذي جاء في هذا الحديث حديث حذيفة الذي ساقه المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في سجوده اي انه يتأول القرآن اي يفعل ما - 00:02:08

امره الله سبحانه وتعالى آآ في القرآن والاعلى اسم دال على علو الله والاسماء الدالة على العلو في القرآن الكريم ثلاثة الاعلى في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى والعلي في اكثر من اية من القرآن منها - 00:02:29

قول الله عز وجل في اخر اية الكرسي وهو العلي العظيم الثالث المتعال وهذا في سورة الرعد في قوله تبارك وتعالى وهو الكبير المتعال فهذه الاسماء الثلاثة كلها دالة على علو الله - 00:02:57

بمعاني العلو كلها علو الذات وعلو القدر وعلو القهر فهذه المعاني الثلاثة للعلو كلها ثابتة لله وكلها يتناولها او تتناولها هذه الاسماء الثلاثة العلي والاعلى والمتعال اما علو الذات فان الله عز وجل علي - 00:03:18

على خلقه سبحانه وتعالى علوا يليق بجلاله وكماله عز وجل قد قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش فالله عز وجل خلق العرش - 00:03:56

واستوى عليه اي علا وارتفع علوا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى فالله له علو الذات فهو العلي فوق مخلوقاته سبحانه وتعالى لا يليق بذاته الا هذا ان يكون عليا على المخلوقات كلها جل وعلا - 00:04:21

له علو القدر اي عظم قدر وشأن اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ولهذا قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى - 00:04:48

عما يشركون وله تبارك وتعالى علو القهر الذي قهر المخلوقات كلها وهو القاهر فوق عبادة فهي كلها طوع تدبيره تسخيره مشيئته

نافذة وقدرته شاملة ولا يعجزه تبارك وتعالى شيء في الارض - 00:05:15
ولا في السماء الحاصل ان اسمه تبارك وتعالى الاعلى وكذلك العلي والمتعال هذه الاسماء كلها دالة على علو الله عز وجل ذاتا وقدرا وقهرا اورد رحمه الله تعالى حديث حذيفة - 00:05:45
رضي الله عنه انه صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم اي يكررها وهذا تعظيم للرب مع تعظيم مع التنزيه له جل في علاه - 00:06:08
تعظيم للرب عز وجل لما نزل قول الله عز وجل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولهذا جاء عنه في في الحديث قال اما الركوع فعظموا فيه الرب - 00:06:28
عظموا فيه الرب وارشدنا الى هذه الصيغة العظيمة المباركة في تعظيم الرب جل في علاه ان نقول في ركوعنا سبحان ربي العظيم يقول الواحد في ركوعه سبحان ربي العظيم يسبح الله وتسبيح الله هو تنزيه - 00:06:45
جل في علاه ان التسبيح والتنزيه تنزيهه عن كل ما لا لا يليق به عن كل ما لا يليق به سبحانه وعن مماثلة المخلوقات فانه عز وجل منزه عن هذا وعن هذا منزه عن - 00:07:06
ان النقائص والعيوب ومنزه عنان يماثل احدا من خلقه او ان يماثله احد من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قول سبحان ربي العظيم فيه التنزيه لله عز وجل وفيه اثبات العظمة في اثبات العظمة لان - 00:07:26
العظيم دال على عظمة الله جل وعلا في اسمائه وصفاته وافعاله تبارك وتعالى وانه لا اعظم منه جل وعلا قال وفي سجوده سبحان ربي الاعلى كان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى - 00:07:50
يسبح الرب سبحانه وتعالى وايضا يستحضر ويثبت علو الله جل وعلا وهذا مناسب للسجود تمام المناسبة عندما يضع المسلم جبهته وهي اشرف شيء في بدنه على الارض يا يتذلل يتذلل لربه ويخضع بين يديه ويخسر - 00:08:14
آآ يخضع جنابه سبحانه وتعالى يذكر علو الله يذكر علو الله مسبحا ربه سبحانه وتعالى سبحان ربي الاعلى فينزه الله تبارك وتعالى ذاكرا علوا. فهذا العبد في هذه الهيئة من الذل والخضوع - 00:08:46
والانكسار لله يسبح الله تبارك وتعالى ذاكرا علوه سبحانه وتعالى على المخلوقات كلها علوه ذاتا وعلوه قدرا وعلوه قهرا سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى العلي العظيم قال اخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحاق عن عبد - 00:09:11
الرحمن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك على انه مغفور لك لا اله الا الله العلي العظيم - 00:09:46
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين خالفه علي بن صالح قال اخبرني هارون ابن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير الاسدي - 00:10:06
قال حدثنا علي بن صالح عن ابي اسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي رضي الله عنه انه وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك مع انه - 00:10:27
ومغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم. لا اله الا الله العلي العظيم. سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم الحمدلله رب العالمين ثم قال رحمه الله تعالى - 00:10:48
العلي العظيم هذه الترجمة في اثبات هذا هذين الاسمين اما العظيم فقد تقدم معنا قريبا واما العلي فهو ايضا كما تقدم فيه اثبات العلو لله عز وجل علو الذات وعلو القدر وعلو القهر وعرفنا - 00:11:10
ان لله سبحانه وتعالى آآ ثلاثة اسماء حسنى كلها في القرآن الكريم دالة على اه علوه جل في علاه العلي والاعلى والمتعال اورد رحمه الله حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:11:35
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك هذا الاسلوب كما لا يخفى

اسلوب تشويق وهو من امثل ما يكون - 00:11:56
واحسن ما يكون في تعليم العلم ان ان يقدم بين يدي العلوم المهمة والمعاني العظيمة تشويقا في نفس السائل لما سيلقى اليه من علم وهذا من تمام نصح نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:12:18
وجميل تعليمه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يأتي هذا الاسلوب في هديه صلوات الله وسلامه عليه الا انبئكم الا اخبركم الا اعلمكم كثيرا ما يأتي هذا اه في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وهو - 00:12:37
من اساليب التشويق تشويق للعلم قبل القائه بين يدي المتلقي والمتعلم قال الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك. اي ان هؤلاء الكلمات من موجبات المغفرة واسباب نيلها غفر لك على انه مغفور لك. على انه مغفور لك علي رضي الله عنه كما هو معلوم ممن بشر - 00:12:56
النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فظمن فهذه الكلمات التي اخبر عليه الصلاة والسلام انها من موجبات المغفرة واسباب نيلها - 00:13:27
آآ هذه هذا التوحيد والتمجيد والتعظيم آآ لله سبحانه وتعالى والتنزيه له عن كل ما لا يليق له والحمد والثناء على الله جل في علاه فهذه الكلمات هي من موجبات المغفرة بل هي من اعظم - 00:13:55
ما يكون في غفران الذنوب لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله هذه كلها من من من اسباب نيل المغفرة اه حط الخطايا وتكفير الذنوب مرة كما جاء في الترمذي وغيره - 00:14:17
باسناد ثابت كان النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه رضي الله عنهم فمر بشجرة يابسة مر بشجرة يابسة وكان بيده عصا صلوات الله وسلامه عليه فظرب الشجرة اليابسة بعصاه ماذا يحصل حينئذ - 00:14:37
يتساقط تتساقط الاوراق من الشجرة فالصحابة ينظرون الى الورق يسقط من الشجرة امامهم حين ظربها بعصاه عليه الصلاة والسلام فقال لهم حين اذ وهم ينظرون الى الورق يتساقط انظر جمال تعليمه عليه الصلاة والسلام قال ان سبحان الله والحمد - 00:15:04
ولا اله الا الله والله اكبر لتحات الذنوب كما تحات ورق هذه الشجرة كما تحات ورق والصحابة ينظرون للورق يسقط من الشجرة وفي هذه الاثناء اعطاهم هذا العلم العظيم ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتحت من ذنوب العبد كما تحات او كما تساقط ورق هذه الشجرة - 00:15:29
فهذا مثال مثال عظيم في البيان والتعليم وفيه ان هذه الكلمات من موجبات المغفرة مثل ما جاء في في في في هذا الحديث لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر هذه كلها من موجبات المغفرة ومن اسباب نيلها. وكل ما اكثر العبد من هذه الكلمات - 00:15:57
العظيمة التي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى كان حظه من الغفران اعظم والتكفير لذنوبه وخطاياه قال لا اله الا الله العلي العظيم هذا موضع الشاهد من ايراد الحديث للترجمة العلي العظيم اثبات هذين آآ الاسمين مقترنين كما جاء في اية الكرسي - 00:16:22
وهو العلي العظيم العلي في اثبات العلو لله سبحانه وتعالى ذاتا وقدرا وقهرا والعظيم فيه اثبات العظمة عظمة الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله وانه سبحانه وتعالى لا اعظم منه جل في علاه - 00:16:49
لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا هو الحليم الكريم اثبات هذين الاسمين وقد تقدما عند المصنف سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فذكر في هذه الكلمات التهليل - 00:17:12
والتسبيح والتنزيه وهي من الكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى قال النسائي رحمه الله تعالى خالفه علي ابن صالح اي ان علي بن صالح خالف إسرائيل وهو ابن يونس - 00:17:35
فان اسرائيل روى الحديث عن ابي اسحاق وهو السبيعي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي فخالفه آآ علي بن صالح فرواه من طريق ابي اسحاق السبيعي عن عمرو ابن مرة - 00:18:04
عن عبد الله ابن سلمة عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك مع انه

مغفور لك - 00:18:21
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين. نعم قال رحمه الله تعالى السميع القريب - 00:18:40
قال اخبرنا احمد بن حرب قال حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فهبطنا في وهدة من الارض - 00:19:00
فرفع الناس اصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارضعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا فقال وكنت قريبا منه يا عبد الله ابن قيس الا ادلك على كلمة من كنز الجنة - 00:19:17
قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله. فقال رحمه الله تعالى السميع القريب هذه الترجمة في اثبات هذين الاسمين لله سبحانه وتعالى اما السميع فانه من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى قد جاء في مواطن كثيرة من القرآن الكريم - 00:19:46
وفيه اثبات السمع لله كما قال الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير فالسميع هذا الاسم - 00:20:14
العظيم فيه اثبات السمع لله سبحانه وتعالى وانه يسمع جل في علاه الاصوات كلها حتى ان الناس بل الجن والانس من الاولين والاخرين لو انهم في لحظة واحدة قاموا كلهم في صعيد واحد - 00:20:33
وكلهم دعوا في لحظة واحدة كل يسأل حاجته لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه صوت بصوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة ولهذا لما نزلت الاية قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه - 00:20:57
الاصوات تقول انا في الغرفة في البيت والمجادلة قريبة مني اسمع بعض كلامها ويغيب عني بعضه ثم ينزل على اثر ذلك قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما - 00:21:25
يسمع تحاركما الكلام الذي قالته لك والكلام الذي قلته لها. كله سمعه الله وسع الاصوات كلها تقول عائشة الحمد لله الذي وسع الاصوات كلها وسع سمعه الاصوات فلهذا لو ان الاولين والاخرين قاموا كلهم في صعيد واحد وكلهم في لحظة واحدة - 00:21:44
في دقيقة واحدة سألوا الله عجوا بالدعاء اجمعين. هذا بلغة وهذا بلهجة وهذا بحاجة وذاك باخر. لسمعهم سبحانه وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه الصوت صوت بصوت او لغة بلغة او او حاجة بحاجة - 00:22:08
ولهذا جاء في حديث ابي ذر القدسي قال الله سبحانه وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني يرحمك الله فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا غمس في - 00:22:25
فهذا شاهد على المعنى الذي نتحدث عنه وهو ان الله سبحانه وتعالى وسع سمعه الاصوات كلها واذا علم العبد ان ربه سبحانه وتعالى موصوف بذلك فليحفظ لسانه ادبا مع الله - 00:22:49
فليحفظ لسانه ادبا مع الله يسب سبحانه وتعالى فلا يتكلم بهذا اللسان كلاما يعلم ان ربه جل في علاه يسمعه ثم يتكلم بما لا يرضي الله جل وعلا من سيء القول - 00:23:10
وفاسد القول ورديء القول واذا جلس الى رجل معظم من اهله او من غير اهله تجده يحفظ كلامه ويتحدث بصيانة لكلامه وبادب في كلامه ثم يعلم ان الله يسمع كلامه فيتكلم في اوقات كثيرة - 00:23:30
بكلام يسخط الرب سبحانه وتعالى واذا علم ان الله عز وجل يسمع كلامه وان الله يحب من عباده ان يذكروه وان يثنوا عليه فليكثر من ذكر الله وليكثر من مناجاة الله وليكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى - 00:23:50
وليكثر من قراءة كلامه جل وعلا لانه يحب من عباده ان يقرأوا كلامه. وان يتلو كلامه. فهذه الصفة العظيمة لها اثر عظيم جدا على العبد في دعائه ومناجاته وذكره لله وتلاوته للقرآن - 00:24:10

ومراقبته لله في اقواله كلها صيانة كلامه وحفظ منطقه هذا من اعظم الامور المعينة على حفظ اللسان من اعظم الامور المعينة على حفظ اللسان ان يذكر العبد هذه هذه الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى - 00:24:26
ومن اعظم الامور المعينة ايضا على كثرة الذكر لله سبحانه وتعالى لان لانك كلما ذكرت الله واكثرت من ذكره ذلك واحب ذلك منه وكنت بذلك من اوليائه والمقربين الى الله سبحانه وتعالى عباده المقربين اليه - 00:24:46
واما اسمه القريب فهو فيه قرب الله من عباده قربه من عبادي المؤمنين واوليائه المتقين فهو قريب منهم يسمع دعاءهم ويجيب ندائهم ويعطيهم سؤلهم ويثيبهم على صالح اعمالهم وقرباتهم وقد جاء هذان - 00:25:08
الاسمان مقترنين في القرآن الكريم في مثل قوله سبحانه وتعالى قل ان ظللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب قال جل وعلا واذا سألك عبادي عني - 00:25:32
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هنا فائدة حقيقة عظيمة نبه عليها شيخ الاسلام في قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي - 00:25:52
الا وهي صحة العقيدة فليؤمنوا بي وصلاح العمل وليستجيبوا لي هذي اعظم موجبات اجابة الدعاء صحة المعتقد وصلاح العمل والاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى فهذا من موجبات من اعظم موجبات اجابة الدعاء وعدم - 00:26:15
ردي قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الشاهد ان ان هذين الاسمين جاء اه مقترنين فهو سميع يسمع دعاء عباده ومناجاتهم وذكرهم لربهم وقريب من من عباده جل في علاه - 00:26:39
اورد رحمه الله تعالى حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فهبطنا في وهدة من الارض يعني في منخفظ فرفع الناس اصواتهم بالتكبير - 00:27:03
فرفع الناس اصواتهم بالتكبير يعني كبروا بصوت عالي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم هونوا على انفسكم ارفقوا بانفسكم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما - 00:27:23
انكم لا تدعون اصما ولا غائبا. انكم تدعون سميعا قريبا انكم تدعون سميعا قريبا لا تدعونا اصم تتنزه وتقدس سبحانه وتعالى ولا غائبا بعيدا انما انكم تدعون سميعا قريبا كما قال الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:27:45
اجيب دعوة الداع اذا دعان ان ربي لسميع الدعاء فتدعونا سميعا قريبا فقال وكنت قريبا منه الشاهد من الحديث هو قول النبي عليه الصلاة والسلام تدعون سميعا قريبا فاثبت هذين - 00:28:09
الاسمين وقد ثبت ايضا في القرآن كما تقدم الاشارة الى ذلك فقال وكنت قريبا منه قال يا عبد الله ابن قيس هذا اسم آآ ابو موسى الاشعري يا عبد الله ابن قيس - 00:28:31
الا ادلك على كلمة من كنز الجنة انظر ايضا التسويق وهذا يكثر في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام قال الا ادلك على على كلمة اه من كنز الجنة من كنز الجنة؟ قلت بلى يا رسول الله. قال بلى وهو في غاية الشوق - 00:28:48
لسماع هذه الكلمة التي هي من كنز الجنة. قال لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة عظيمة جدا وهي كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام من كنز الجنة. وجاء عنه في حديث اخر صح عنه قال اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:29:08
هذي كلمة عظيمة ينبغي ان يكثر منها المسلم وفي الوقت نفسه يكثر منها وهو يعلم ما تعني وعلى ماذا تدل لان كثير من الناس آآ يأتي بالاذكار الشرعية وهو لا يدري ما هي - 00:29:28
يقول الكلمة ولا يدري ما هي لا يدري على ما تدل ولهذا العلماء نبهوا رحمهم الله ان الذكر اذا كان على هذه الصفة يكون عديم الاثر يكون ضعيف الاثر ان لم يكن عديم الاثر - 00:29:45
يكون ضعيف الاثر ان لم يكن عديم الاثر ولهذا ينبغي للمسلم ان ان يعنى بالاذكار وان يفهم معانيها ودلالاتها وان يعرف ايضا مواطنها ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول - 00:30:02
آآ يخطئ كثير من الناس فيستعملها في الاسترجاع وهي كلمة استعانة يقول يخطي كثير من الناس يستعملها في الاسترجاع يعني ما

مثلا يقال لشخص فلان مات بدل ان يقول انا لله وانا اليه راجعون يقول لا حول ولا قوة الا بالله ليس هذا موطنها هي كلمة استعانة - 00:30:21

كلمة استعانة تقولها بين يدي اعمالك التي تريد ان تقوم بها اعمالك الدينية والدنيوية ولهذا شرع لك اذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله لان كلمة استعانة تطلب بهذه الكلمة من الله ان يعينك على الصلاة - 00:30:45

تطلب من الله ان يعينك على الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله. لانك عندما تقول هذه الكلمة تبرأ من حول نفسك وقوتها. وتعلن ضعفك وعجزك وانك فقير الى ربك سبحانه وتعالى ان لم يأخذ بناصيتك ان لم يعنك لا تستطيع ان تنهض ولا تستطيع ان تقوم ولا تستطيع ان تباشر اي - 00:31:13

امل من العمل فتفوض امرك الى الله لا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا ايضا شرع لك في كل مرة تخرج فيها من بيتك لاي مصلحة من مصالحك الدينية او الدنيوية - 00:31:35

ان تبدأ خروجك من البيت بقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله تطلب المعونة من الله سبحانه وتعالى ان يعينك فيما خرجت لاجله من مصالحك الدينية والدنيوية - 00:31:50

فاذا قلت ذلك قيل هديت وكفيت ووقيت اصبحت في حفظ الله وفي عون الله وفي تسديد الله وفي آآ آآ هداية الله لانك فوضت امرك الى الله سبحانه وتعالى وطلبت المعونة منه وحده عز وجل. الحاصل ان - 00:32:06

هذه الكلمة المباركة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله اه كلمة من اعظم الكلمات وهي كما اخبر من كنز من الجنة وحث نبينا على اه الاستكثار منها لما ترتب عليها من الخير العظيم والنفع العميم في حياة المؤمن لقضاء مصالحه الدينية والدنيوية نعم - 00:32:27

قال رحمه الله تعالى السميع البصير قال اخبرنا محمد بن بشار عن عبدالوهاب قال حدثنا خالد عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه - 00:32:52

فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا - 00:33:17

انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:33:41

قال اخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا - 00:34:02

نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنى منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. انما تدعون سميعا بصيرا - 00:34:28

ثم قال يا عبد الله ابن قيس الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا اباالله ثم قال رحمه الله تعالى السميع البصير. هذه الترجمة آآ اثبات هذين الاسمين. اما السميع فتقدم - 00:34:50

واما البصير فهو اسم ثابت في القرآن والسنة. وقد جاء في القرآن في مواطن كثيرة جدا وفي كثير منها يأتي مقترنا باسم الله تبارك وتعالى السميع البصير فيه دلالة على ثبوت البصر صفة لله - 00:35:14

فهو بصير ببصر يبصر به جميع الكائنات وجميع المخلوقات سبحانه وتعالى يرى كل شيء عز وجل يرى النملة السوداء على الصخرة الصماء فالليلة الظلماء ويرى كل جزء من اجزائها ويرى جريان الغذاء في داخلها يرى جل وعلا كل شيء - 00:35:37

بصره نافذ يرى جميع الاشياء سبحانه وتعالى كما ان سمعه جل وعلا محيط آآ يسمع جميع المسموعات سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار هذا يتعلق بالسمع - 00:36:07

والبصر. اما السمع سواء منكم من جهر من اسر القول ومن جهر به وما يتعلق بالبصر ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. فالله سبحانه وتعالى سميع بسمع بصير بصر يليق بجلاله و كماله سبحانه وتعالى - 00:36:29

واذا امن العبد بان ربه سبحانه وتعالى بصير وان الله يراه فليستحي من الله ان يراه حيث نهاه وليجتهد في ان يراه حيث امره وليد سعيد في اصلاح عمله لان ربه يراه الذي يراك - 00:36:52

حين تقوم وتقلبك في الساجدين ولهذا درجة الاحسان يبلغها العبد باستشعار هذا المعنى ان تعبد الله كانه يراك فان لم فان لم تكن ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:37:11

فهذا يعين العبد على تحقيق هذه الدرجة العالية الرفيعة من مراتب الدين التي هي مرتبة آآ الاحسان اورد رحمه الله تعالى حديث ابي موسى وقد تقدم واورده لمجيئه من هذا الطريق بلفظ انما تدعونا سميعا بصيرا - 00:37:31

انما تدعون سميعا بصيرا ففيه الجمع بين هذين الاسمين اه السميع البصير ويأتي الجمع بين في ايات كثيرة من كتاب الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما - 00:37:53

علمنا وان يزيدنا علما وهدى وتوفيقا انه سميع قريب مجيب - 00:38:18